

## مسلم ) 998 ( " قول النبي لا نورث ما تركنا فهو صدقة " ج 1

### للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه فمن دعى بدعوته إلى يوم الدين وبعد قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب الجهاد والسيد من صحيحه - 00:00:00 تحت باب حكم تحت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نار لا نورث لا تركنا فهو صدقة هذا وقبل البدء في هذا الباب انوه على ان لفظة - 00:00:26

اه العباس لما قال العباس لعمر يا امير المؤمنين اقض بيبي وبين هذا الكاذب اللاثم الغادر الخائن يعني علي رضي الله عنه هذه اللفظة اراها شازة بها جوارية ابن اسماء - 00:00:43

عن ما لك واصحاب ما لك او عدد من اصحاب ما لك لم يذكروها وعدد من اصحاب الزهر لم يذكروها وغير الزهري ايضا لم يذكروا غير الزهر لم يذكروا. وارى هذه اللفظة شازة - 00:01:01

التي نقلت عن العباس انه قال في شأن علي اقضى بيبي وبين هذا الكاذب اللاثم الغادر الخائل. وكذلك قول عمر في النهاية فرأيت ماني كاذبا اثما غادرا خائنا ايضا هي شازة من نفس الطريق طريق - 00:01:17 جوارية ابن اسماء وعنه ابن اخيه عبدالله ابن محمد ابن اسماء الضبعي بعد جمع الطرق هذه الكلمة اكثر الرواية لم يذكروها الذي تفرد بها هو جوارية وعنه عبد الله ابن محمد ابن اسماء الضبعي - 00:01:36

والاكثرنون لم يذكروها الا رواية شازة في بعض الطرق فليتفضلن لمثل هذا اما قوله تحت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورة ما تركنا فهو صدقة - 00:01:57

حدسنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب انوروت عن عائشة انها قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هنا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

اراد ان يبيعثنا عثمان بن عفان الى ابي بكر فيسألنهم ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لهن اليهس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورس - 00:02:27

ما تركنا فهو صدقة ما تركنا فهو صدقة نواصل وقبل المواصلة اقول وبالله تعالى التوفيق قد حصل خلاف بين ابي بكر رضي الله عنه وبين فاطمة رضي الله عنها في هذه المسألة - 00:02:41

ان فاطمة جاءت تسأل ابا بكر ميراسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها وجهة نظر فان الله قال وان كانت واحدة فلها النصف ورسول الله لما مات ما ترك غير فاطمة - 00:03:09

فلها النصف بعد ذلك ما بقي من ميراس النبي للعصبات العباس رضي الله تعالى عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهة نظر فاطمة انها ابنة والله يقول ان كانت واحدة فلها النصف - 00:03:26

الاستدللات لفاطمة عليها السلام قول الله تعالى وورث سليمان داود ومن الاستدللات لها قول زكريا عليه السلام يرثني ويرث من اليعقوب بهذه وجهة نظر فاطمة. اما ابو بكر رضي الله عنه فاحتاج على منعها من الميراس بقول النبي لا نورس ما تركنا فهو صدقة - 00:03:50

وفي بعض الروايات ما تركنا صدقة ويستدل له بتفسيرات العلماء لقوله تعالى وورث سليمان داود ان الوراثة وراسة علم ونبوة الوراثة وراسة علم ونبوءة اما الحديث فهو قال المسلم رحمة الله حدثني محمد بن رافع - 00:04:16

اخبرنا حزير حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق تسألهما ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

ما افاء الله عليه بالمدينة وفديك وما بقي من خمس من خمس خير وقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل الـ محمد في هذا المال. واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله - 00:04:58

صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابي ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا - 00:05:19

ووجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك. يعني غضبت منه بسبب ذلك فهجرته قال فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنتها زوجها علي ابن ابي طالب ليلا - 00:05:33

ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليه علي وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة يعني كان محبوب حياة فاطمة. فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومباعته - 00:05:54

ولم يكن بيع تلك الاشهر تعبيرات عائشة هذه القافية بعض الشيء في شأن علي رضي الله تعالى عنه فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس ممكنا نلتمس لعليل ازار ايضا فالتمس مصالحة ابي بكر ومباعته - 00:06:18

قد يقول قائل ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخطأ في هذا التوصيف وانما علي رأى ان الصواب فيه المصالحة اما انها تقول انه صالح الناس من اجلك الناس تغيرة تجاهه - 00:06:39

كلام عائشة عليه بعض التحفظ رضي الله عنها وكان بينه وبين علي شيء منذ حديث الافك حتى انها لم تسمه في مرض موت النبي قال علي او قالت عائشة فخرج النبي - 00:06:53

الى الصلاة بين العباس ورجل اخر ولم تذكر اسماعيلي رضي الله عنه فكلامها هنا فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر من بيته عليه بعض التحفظ رضي الله عن امنا عائشة رضي الله عنها - 00:07:08

قال ولم يكن بيع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يأتينا معك احد كراهية محضر عمر ابن الخطاب قال عمر لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك. فقال ابو بكر وما عساهم ان يفعلوا بي - 00:07:27

اني والله لاتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي علي ابن ابي طالب ثم قال ان قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما اعطيك الله ولم نفس عليك خيرا ساقه الله اليك. يعني الامارة - 00:07:43

ولتكن استبدادت علينا بالامر يعني لم تستشرنا فيه وكتنا نحن نرى لنا حقا لقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عين ابي بكر - 00:08:00

فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقربة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم الوا فيه عن الحق لم اقصر - 00:08:22

ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلوا صلاة الظهر رقية علي رقية على المنبر فتشهد - 00:08:42

وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذرها بالذى اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي ابن ابي طالب فعظم حق ابي بكر وانه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذى فضل الله به - 00:09:01

ولكن كنا نرى لنا في الامر نصيبا. فاستبد علينا به. فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمين وقالوا اصبت. فكان المسلمين الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف هذا وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:09:19

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:42